بهذا التراخي في الرتبة يعني مرتبة الترك متراخية عن مرتبة العلم فلا يوثر
عليه وليست للتراخي في الزمان لان التارك عقيب العلم يكون تاركا
للسنة ايضا فليس منا اي عاملي سنتنا خ عائشة رض روى البخاري عنها
من عمر ارضا ليست لاحد اي غير مملوكة له فهو احق بتلك الارض اي
يملكها لكن اذن الامام شرط له عند ابي حنيفة وخالفه صاحباه والشافعي
واحمد محتجين باطلاق الحديث اجاب عنهم بان قوله عم ليس للمرء
الا ما طابت به نفس امامه يدل على اشتراط الاذن فيحمل المطلق عليه
وفي قوله عمر اشارة الى ان التحجير وهو نصب الحجارة في الارض المباح للاعلام
غير كاف للتملك لانه ليس بعمارة ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها
من عمل عملا ليس عليه امرنا يعني احدث فعلا مخالفا لديننا فهو رد اي مردود
م ابو هريرة رض روى مسلم من غدى الى المسجد اي ذهب اليه في الغداة
او راح اي ذهب اليه بعد الزوال اعد الله اي هيا له في الجنة نزلا بضم الزاء
وسكونها ما هيئ للضيف يعني عادة الناس ان يقدموا طعاما الى من
دخل بيوتهم والمسجد بيت الله فمن دخله في اي وقت كان من ليل او نهار
يعطيه اجره من الجنة لانه اكرم الاكرمين ولا يضيع اجر المحسنين كلما غدا
او راح وهذا يدل على ان المراد من قوله غدا الى المسجد او راح اعتياد على ذلك
م ابن عمر وابو هريرة رض روى مسلم عنهما من غشنا اي لم يرد
خيرا لنا فليس منا قال ابو هريرة رض قال النبي عم حين مر على صبرة طعام
فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام
قال اصابته السماء اي المطر يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى
يراه الناس م ابن عمر رض روى مسلم من فاتته صلوة العصر قيل المراد به
فوتها مطلقا لكن الاظهر ان يراد به فوتها بالعمد لانه جاء في رواية البخاري
من ترك مكان فاتته قال النووي معنى فواتها عنه ان لا يصليها في
وقتها المختار وقيل ان يصليها وقت غروب الشمس فكانما وتر على بناء
المجهول اي نقص اهله وماله بالنصب مفعول ثان لوتر على التوسع

اي في اهل

اي في اهله او غبن وروى برفعه فح يكون النقص صفة للاهل بغير النقص
خسران من فاتته صلوة العصر بخسران من ضاع اهله وماله للتفهيم والا فقد
التعاب في المال اخسر فاتت الاهل والمال وقيل معناه ليكن حذره من
فوتها كحذره من ذهابهما م ابو هريرة رض روى مسلم من فرج اي كشف
عن اخيه كربة وهي شدة الغم وتنوينها للتحقير وهذا الكشف اعم من ان يكون
بماله او مساعدته ولو كانت برايه او اشارته من كرب الدنيا فرج الله عنه
كربة تنوينها للتعظيم على موجب لطف الله العظيم من كرب يوم القيامة
قيد به لان كرب الدنيا في جنب كرب الآخرة كانها ليست بكرب حتى تذكر معها ق
ابو موسى الاشعري رض اتفقا على الرواية عنه من قاتل لتكون كلمة الله
هي قوله لا اله الا الله هي العليا هو تانيث الاعلى فهو في سبيل الله تقديم هو
يفيد الاختصاص فيفهم منه ان من قاتل للدنيا فليس في سبيل الله في
الحقيقة ولا يكون له ثواب الغزاة اعلم ان من قاتل لاجل الجنة من غير خطور
بباله اعلاء الكلمة فهو في حكم المقاتل للاعلاء لان المرجع فيهما واحد
وهو رضاء الله ولو كان القتال لاجل الجنة مخلا للاعلاء لما رغب اليها النبي عم
في الجهاد روي انه عم قال في غزوة بدر قوموا الى جنة عرضها السموات والارض
فالقى واحد من الصحابة التمرات التي كان يأكلها وقال ان حييت انا حتى
آكل تمرا اني اذن لحيوة طويلة فقاتل مع المشركين حتى قتل بقي لنا بحث
آخر وهو ان هذا القصد هل يشترط مقارنته ساعة الشروع في القتال
او يكفي عند التوجه اليه فالقول القصد الثاني كاف لانه ثبت في الصحيح
ان من حبس فرسا لان يغزو به فله ثوابه مقدار ما يشرب ويأكل و
ويستن ذلك الفرس والحال ان نية الغزو به في كل وقت يطعمه
ويرسله ويتحرك معدومة ولان اول القتال حال دهشة ولو كان القصد
شرطا فيه لكان حرجا كذا في شرح احكام الاحكام ح ابو هريرة رضي الله عنه
روى البخاري عنه من قال انا خير من يونس بن متى بفتح الميم وتشديد التاء
المثناة من فوق مفتوحة قيل هو اسم ام يونس كذا في جامع الاصول

ثم المراد من سبيل الله ان كان الجهاد
فتقديم الضمير عليه للاختصاص والا
فهو في سبيل الله لا غيره
فيه تاكيد والتحقيق
منا ج

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)